

الباب الثانى

مدرسة ابن هشام النحوية

ابن هشام بين البصريين والكوفيين -

سبق القول أن ابن هشام لم يكن من التابعين للبصريين ولا من الملتزمين مذهب الكوفيين، وما كان متشددًا تشدد الأولين، ولا متهاونًا تهاون بعض الآخرين، بل كان أمة وسطًا بين الفريقين، وحكمًا عدلًا بين الحزبين، إن أحسن البصريون أطراهم، وارتضى مذهبهم، وأن وفق الكوفيون أقرهم واصطفى رأيهم، بيد أن المسائل التى فضل فيها رأى البصريين أكثر من المسائل التى رجح فيها مذهب الكوفيين؛ لأنه كان بالبصريين أشبه وإلى مدرستهم أقرب.
